بين اجزاء المسافة حدود وغير منقسمة فيكون الانتقال من بعض الاجزاء
الى بعض دفعيا ايضا ولكن اذا فرض ما كان بينهما مسافة منقسمة
كان الانتقال من احدهما الى الاخر تدريجيا فكذا الحال في الانتقال من
زمان الى زمان اخر بينهما زمان كالفجر والمغرب مثلا فانه يكون
تدريجيا لا دفعيا ونقول ايضا ما يوصف بالحركة اما ان يكون الحركة
حاصلة فيه بالحقيقة او لا بل يكون الحركة حاصلة في شيء اخر يقارنه
فيوصف هذا بالحركة تبعا لذلك الشيء والحركة المنسوبة الى الاول تسمى
ذاتية والمنسوبة الى الثاني تسمى عرضية كحركة اعراض الجسم والحركة الذاتية
اما طبيعية او قسرية او ارادية لان القوة المحركة اقول ان اراد بها
مبدأ الميل فلا يتم قوله اما ان يكون مستفادة من خارج اي امر متميز
عن المتحرك في الاشارة الحسية او لا يكون وان اراد بها الميل فلا يتم
قوله فان لم يكن مستفادة من خارج فاما ان يكون لها شعور او لا
يكون اذ الميل على ما ذكره الشيخ في رسالة الحدود كيفية بها يكون
الجسم مدافعا لما يمانعه وهي عديمة الشعور قطعا فان حملت على الاول فالمراد
تحريكها وان حملت على الثاني فالمراد ان يكون لمبدئها شعور
والحمل على الاول اولى بالعبارة فان كان لها شعور فبمجرد الشعور لا
يكفي في كون الحركة ارادية كما في الساقط من علو مع شعوره بسقوطه بل

بل اذا كان لها شعور وارادة فهي الحركة الارادية اقول هذا مدفوع
بان مبدأ الميل هناك هو الطبيعة ولا شعور لها وان كان للمتحرك شعور
وان لم يكن لها شعور فهي الحركة الطبيعية وان كانت مستفادة من
خارج فهي الحركة القسرية فيه اشارة الى ان فاعل الحركة القسرية طبيعة المقسور
لا القاسر والا لزم من انعدامه انعدامها بل هو معد

فصل

في الزمان اذا فرضنا حركة واقعة في مسافة على مقدار من السرعة وابتدأت معها
حركة اخرى ابطأ منها واتفقتا في الاخذ والترك الاولى ترك الاخذ
لكنا لو وجدت البطيئة قاطعة لمسافة اقل من مسافة السريعة و
السريعة قاطعة لمسافة اكثر واذا كان كذلك كان بين اخذ السريعة
وتركها امكان اي امر واحد غير المسافتين والحركتين ممتد يسع فيه قطع
مسافة معينة بسرعة معينة وقطع مسافة اقل منها ببطوء معين قال
الامام هذا مبني على وجود الحركتين تبتدئان معا وتنتهيان معا وتسمية
المعية اللا المعية الزمانية التي لا يمكن اثباتها الا بعد اثبات الزمان
فيلزم الدور وايضا هو مبني على وجود حركتين احديهما اسرع والاخرى
ابطأ ولا يمكن اثبات السرعة والبطوء الا بعد اثبات الزمان فيلزم
الدور ايضا واجاب بان الزمان ظاهر الوجود والعلم به حاصل فان الامم
كلهم قدروه بالساعات والايام والشهور والاعوام والمقصود بيان

Copyright © King Saud University